

## رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه

للشيخ خالد الراشد

### الباب الأول — المقدمة وبيان الحاجة إلى الإصلاح

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا. من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له. أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أسأل الله العظيم رب العرش الكريم أن يجمعني وإياكم في دار كرامته، وأن يجعلنا هداة مهتدين لا ضالين ولا مضلين. أسأله سبحانه أن يحفظني وإياكم من الفتن ما ظهر منها وما بطن. الأمة اليوم في أشد الحاجة إلى من يأخذ بيدها إلى شاطئ الأمن، إلى من يسعى لتغيير واقعها من الجهل إلى المعرفة، ومن الضعف إلى القوة. ولن يكون هذا إلا على أيدي رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه. سنتحدث عن هذا الموضوع لأسابيع قادمة لأهميته وخطورته وحاجتنا لمعرفة مثل هذه المواضيع.

### الباب الثاني — تعريف القدوة والاقتداء

القدوة: مَنْ يُقتدى به في الأقوال والأفعال. الاقتداء وغيـزة التقليد موجودة في الإنسان منذ الطفولة؛ فالولد يقلد أباه والبنـت تقلد أمها. القدوة تختلف عن الاقتداء من حيث الشدة والتأثير، ولا يتحقق أن يكون الشخص قدوة كاملة في صفة واحدة فقط، بل يجب أن يتصف بصفات جمـة ليكون قدوة.

### الباب الثالث — مواصفات القدوة الحسنة

القدوة الصالحة التي تؤثر في الآخرين تبني على أصـلـين مهمين:

حسن الخلق: يشمل الصدق، الأمانة، الصبر، الرحمة، التواضع، المودة، العطف، التعاون، وغيرها. هذه الخصال لا تظهر إلا بالمخالطة العملية. موافقة العمل للقول: أن يطابق عمل الشخص كلامه. النفوس ترفض أن تؤثر بكلام من لا يعمل به؛ مثال الطبيب الذي ينهى عن التدخين ثم يدخن أمام الناس—منظر مذموم يفقده التأثير. لذلك لا بد من أن يكون القول متوافقاً مع الفعل ليكون مؤثراً.

### الباب الرابع — الفرق بين القدوة الحسنة والسيئة وتأثيرها

الأسوة نوعان: حسنة وسيئة. أسوة النبي صلى الله عليه وسلم هي المثال الأعلى في كمال الأخلاق والتطبيق. أما الأسوة السيئة فتشبه "الجرثوم الطالح": من يخالط السيئين قد يتأثر بسوء أعمالهم وقد يُنسب إليه وبصمته الاجتماعية السلبية. لذلك لابد من الحذر في مصاحبة من قد يكون قدوة سيئة. القرآن يأمر بالاقتداء بالنبي في مواضع عدة، ويبيّن أن اتباع النبي وسنته طريق الهدى والنجاة.

### الباب الخامس — أثر القدوة والتربية عليها

القدوة أثبتت أثرها في تاريخ الإسلام: كيف انتقل الإسلام إلى كثير من البلاد عبر أخلاق المسلمين وتعاملهم، لا بالقتال فقط، بل بسلوكهم وأخلاقهم. الصحابة كان لديهم مثال عملي للنبي صلى الله عليه وسلم، فطبقوا القرآن في حياتهم فتحوّل الجيل وتغيّر الواقع. التغيير لا يحدث بالقوة فقط، بل بوجود قدوات تجسد القيم؛ فالقرآن في شخص النبي كان تطبيقاً عملياً فتأثر الناس وفتحو القلوب. لذلك أجلّ طرق الإصلاح هو أن نكون نحن قدوة حسنة.

### الباب السادس — حاجتنا للقدوات في كل فئات المجتمع

القدوة تخص الرجال والنساء على حد سواء: الأطفال يقلدون أمهم أو أبهم حسب جنس الطفل. قد يقع بعض الناس صالحين لكن غير مؤثرين لغياب أحد العنصرين: حسن الخلق أو موافقة العمل للقول. لذلك لابد أن نسعى لتكون قدوات عملية في المجتمع، لأن تأثير القدوة يصل إلى القلوب ويغير الواقع.

### الباب السابع — مناجاة للمتردد والدعاء للتحويل

أقول للمتردد: باب الله مفتوح، وإذا أردت أن تدخل فابدأ الآن. التوبة لها شروط: ندم، ترك الذنب، والعزم لا الرجوع. لا ترجع بعد الموت لتندم—البداية الآن. قلب الإنسان إذا تعلق بالله يهدأ ويكون له ثمر دائم في الطاعة. الطاعات لها حلاوة باقية، ولذة الطاعة تدوم بعد زوال لذات الشهوات المؤقتة. لا تستهن بقدرتك على التغيير؛ حتى الطفل قد يقول "أنا" حين سُئل من سيغير الواقع، فليكن عزمك جاداً وتحمل المسؤولية؛ فالتغيير يبدأ بك.

### الباب الثامن — الخاتمة والدعاء

الخاتمة: لا سبيل للمسلمين للتغيير إلا باتباع سنة النبي واتباع قدوات صالحة تتخلق بخلق القرآن. علينا أن نكون رجال عقيدة ومثل أعلى لتصحيح الواقع. نسأل الله أن يجعلنا من الذين أصلح الله شأنهم، وأن يهدينا لأحسن الأخلاق والأعمال، وأن يرزقنا التوفيق لتطبيق ما علمنا. اللهم أصلح شأننا كله ولا تكلنا إلى أنفسنا طرفة عين. وصلى الله على محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

## النص الكامل للمحاضرة

رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه

له تعظيم المعنى وأشهد أن محمداً عبده ورسوله إلى آله اللهم سلِّ وسلِّم مبارك عليه وعلى آله وصحبه وإخوانه هنا بعد حبتي فالسلام عليكم ورحمة الله وبركاته وحياكم الله وغياكم والسدد على طريق الحق خطايا خطاكم أسأل الله العظيم رب العاشر الكريم أن يجمعني وإياكم في دار كرامته وأن يجعلنا هداة مهتدين لا ضالين ولا مضلين أسأله سبحانه يحفظني وإياكم من الفتن ما ظهر منها وما بطل فالأمة اليوم في أمثل حاجة إلى من يأخذ بيدها إلى شاطئ الأمن في أمثل حاجة من يسعى إلى من يسعى إلى تغيير واقعها ومن الجهل إلى المعرفة ونظليها من الظل إلى العز ومن الضعف إلى القوة ولن يكون هذا إلا على أيدي رجال لن يكون التغيير إلا على أيدي رجال وصفهم الله فقال رجال صدقوا معاهد الله عنه فمنهم من قضى نحوه ومنهم من ينتظر ومن رجلوا تبدلته كلنا أحدث يعرف كيف انتقل الإسلام إلى آسيا كلنا يعرف كيف دخل الإسلام إلى أندوليسيا وإلى تلك المناطق حمله تجار المسلمين حمله تجار المسلمين فكانوا خير مثال للإسلام تمثل الإسلام أحسن تمثيل وكان شورة جميلة حية لواقع المسلمين فتأثر الناس بهم فتأثر الناس بهم ففتح المسلمون كثير من بلاد الأرض بدون سلاح وبدون قتال ففتحوها بأخلاقهم بمعاملاتهم بدعوتهم الصامته سمح إذا رأى سمح إذا اشترى هين لين لا سباب ولا شتم ولا لعان يحب لإخوانه كما يحب كما يحب لنفسه بمثل هذه الأخلاق اشتطع المسلمون أن يغيروا أن يغيروا الواقع وفتحوا القلوب قبل أن يستحو البلدان فتحوا قلوب الناس قبل أن يستحو البلدان اليوم الواقع مريض ويحتاج إلى تغيير اليوم الواقع مريض بكل ما تعني السلمة ويحتاج إلى تغيير هذا لا يعني أننا لا نملك أمهل هؤلاء عندنا لكن العدد ليس بالعدد الكافي حتى يغير حتى يغير الواقع نحتاج أن نغير أمة الإسلام أولاً نحتاج نصصح نصارى المسلمين أولاً ثم نبدأ في تصحيح نصارى نصارى الآخرين لا بد أن نتخلق بأخياء ونتصنف نتصنف بكتاب أولئك الذين يغيروا الواقع كانوا قدوات نيزتهم أنهم كانوا أئمة وكانوا وكانوا قدوات وسبقى الحديث معكم مستمر لأسابيع قادمة عن هذا الموضوع لأهميته لخطورته ولحاجتنا لمعرفة إلى مثل إلى مثل هذه المواضع تعريف القدوة يقال قدوة برفع القاس وبشكلها قدوة وقدوة جاء في المعجم الوسيط القدوة أو القدوة يقال كلام قدوة إذا كان يقتدى به ليس يقتدى بالآخرين يقال كلام قدوة إذا كان يقتدى به ويقولون ولي بك قدوة ويقال يقتدى به أي فعل مثل فعله تشبه به ما ترى أن هذه شطرة للتقليد شطرة موجودة وغريزة موجودة في الإنسان منذ الصغر أما ترى أن الطفل الصغير يقلد من يقلد أبعاد منذ أن يبلغ الطفل الذكر ثلاث سنوات يبدأ يرى في أفعال أبيه ليس أمه يا إخوان فهو يعرف أنه رجل الطفل الذكر يبدأ يميز عنده حالة تمييز يبدأ يشعر أنه رجل ويبدأ يقلد أباه إن كان أباه قدوة حسنة يقتدى به كما هو وكذلك البنت منذ أن تبلغ الثالثة تبدأ تقلد أمها لاحظ لا تقلد أباهها تقلد الأم فهي تعرف أنها أنها امرأة شك أن الأم حافظت على الصلاوات أما ترى طفلها تركع وتبتد بجانيها إذن الإقتداء والتقليد موجود شطرة غريبة موجودة موجودة في الإنسان والقدوات هم الذين يغيروا الواقع إما قدوات حسنة حسن ربي أبنائنا أعظم مسائل التربية أننا نكون قدوة في أنفسنا ليس من المعقول أننا نأمرهم بالصدق ونحن نكذب ليس من المعقول أننا نأمرهم بالمحافظة على الصلاوات ونحن نتخلف ونحن نتخلف عنها في لسان الأردن من ابن منظور قال القدوة من التقدم يقال إلا إنه سلان يقابله أحد ولا يجاره أحد ولا يجاره أحد وذلك إذا تميز تفتيحاته كلها إذا تميز تفتيحاته كلها أما إفقراحا فالإقتداء هو طلب موافقة الغير في فعله إفقراحا الإقتداء هو طلب موافقة الغير في فعله والقدوة هو الاثوة والعكس. لكن في بيئتهما فروق يجب ان نلاحظها وسيأتي في السياق. فالاثوة كما يقول القرطبي رحمه الله هو ما يتأذى به ويتعزى به فيقتدى به في جميع احواله.

فيقتدى به في جميع احواله. ولا تتحقق القدوة في شخص بسفة واحدة. فلا بد من شمول القدوة والاثفات كلها.

وانسان مثلاً عنده اثفة واحدة. ولا يتميز باثفات باثفات اخرى. القدوة لا بد يحمل اثفات واثفات كلها.

لا بد يكون له من كل خير وكيد. لا بد يكون له من كل باب من ابواب الخيري. سهم يقتدى يقتدى به.

قد كلان من الناس يتميز في جانب من الجوانب وعنده وعنده ضعف في الجوانب الاخرى. انا ما اقول يا اخوان اننا نصل الى درجة الكمال في كل شيء. فكمال الاثفة وكمال القدوة في انسان لن يظهر الا في النبي صلى الله عليه وسلم.

لذلك امرنا الله بالتأني بالتأني به. لكن قد يكون عند كلان من الناس خطوة طيبة يقتدى به فيها. مثلاً عندها كرم يقتدى به في الكرم.

وهذا عندها شجاعة يقتدى به يقتدى به في شجاعة. لكن هل هو قدوة بكاملة؟ لا. هؤلاء لا بد ان يكون عندهم مواصفات مواصفات وخصائص وخصائص معينة.

اذا دلائل يابد ولا تتحقق القدوة في شخص باثفة واحدة فلا بد ان يشمل القدوة لاستفتاتي لاستفتاتي كلها. هل القدوة هي الاسوة؟ في الكلام اللي قبل قال نعم. قال لكن قد يظهر بينهما توائق في معنى في بعض الجوانب.

ولكن هذا التوائق ليس على اطلاقه. فبينهما فروق بين القدوة وبينها وبين الاسوة. بينهما فروق.

اولها التأني اشد معنى من الاقتداء. لذلك الله ما قال لقد كان لكم في رسول الله قدوة حتمة. انما قال اسوة.

ظليل ان التأني اشد اشد من الاقتداء. وفي اية اخرى قال الائمة الذين قال لنبيه الائمة الذين هد الله هدهم اقتدت. فيظهر هناك في معنى يختلف بين التأني وبينه وبين الاقتداء.

ثانيها التأني يجعل معنى الالتزام من الغير بشكل اقوى. لذلك فانها جاءت مع النبي صلى الله عليه وسلم باعتباره افضل الانبياء والمرسلين. فقد كان لكم في رسول الله قدوة حتمة.

لمن كان يرجو الله واليوم الآخر. اما القدوة فقد جاءت مع غيره من الانبياء والصالحين من الصحابة وغيرهم كقوله كباره وتعالى اولئك الذين هد الله هدهم اقتدت. وجاء في قوله صلى الله عليه وسلم اقتدوا بالذين من بعدي اقتدوا بالذين من بعدي ابي بكر ابي بكر وعمر.

لا بد ان نعرف ان حاجة الناس الى القدوة نابعة من غريزة تكمن في نفوس البشر. حاجة الناس الى القدوة تكمن من غريزة نابعة في نفوس في نفوس البشر اجمع. وهي التقليد كما ذكرت لكم امثل.

الطفل منذ صغر يبدأ يقلد من؟ الطفل الذكر يقلد يقلد اباك. والطفل الانسة يبدأ يقلد يقلد امة. اذا هي غريزة موجودة موجودة في البشر.

انظر الى المحب كيف يقلد محبوبه. انظر الى المشب كيف يقلد كيف يقلد محبوبه. انظر الى الضعيف كيف يقلد القوم.

لانه يرى ان الكمال في هذا القوي فيبدأ فيبدأ بتقليد فاذا اردنا انها فطرة وغريزة كان لا بد ان نستشعر اهمية ذلك فنسعى ان نكون صورة حسنة للآخرين فنسعى ان نكون صورة حسنة للآخرين يجب ان نعرف كذلك انه لا كمال لاحد فقليل هم الذين تجتمع فيهم كل الصفات والخلال الحسنة لا بد ان نعرف كذلك انه لا كمال لا كمال لاحد فقليل هم الذين تجتمع فيهم كل الصفات والخلال الحسنة كما قلت بعضهم قد يكون قدوة في جانب ولا يكون قدوة في جانب في جانب وفي جوانب اخرى من هذا نقول انه لا يمنع ان يكون فلان من الناس قدوة في صفة امه وصفاته او بعضها فقدوة في طلب العلم او الشجاعة مع كونه ليس قدوة في كذا او كذا والموفق من ضرب من كل خير يفهمه والموفق من ضرب من كل خير يفهمه اما انواع القدوة الناس اذا قالوا قدوة دائما يطلقونها على القدوة على القدوة الحسنة فكل اكثر من تكلم عليها يميل الى صف القدوة الى القدوة الى القدوة الحسنة والى الحكم. لكن هذا لا يمنع ان هناك قدوات سيئة. لا يمنع ان هناك قدوات سيئة ومظلمة.

تأمل في قوله صلى الله عليه وسلم مثل الجريث الطالح ومثل الجريث السوء. هذه قدوة وهذه وهذا قدوة. مثل الجريث الطالح ومثل الجريث السوء فحامل المسكي وناسخ الكبر.

فالقدوة والقدوة الحسنة حامل المسك. اما ان يخذلك واما ان تتبع منه. اذا انت مستفيد منه على كل الاحوال.

انت مستفيد من القدوة الحسنة على كل الاحوال. القدوة السيئة هناك خيكير. اثما ان يحرك شيا بك وإما ان تجد منه ريحا من قندس.

فهو يترك على كل على كل الاحوال. لاحظ انك لو صحبت رجلا سيئا قد لا تكون سيئا لكنك تتنسب الى من؟ الى اهل السوء. قد لا تكون سيئا لكنك صحبت فلان من النار وهو سيئ.

تتنسب الى الى سيئ الافعال والى سيئ الاقوال. فالمرء على دين خليله. فالمرء على دين خليله.

والطيور على اشكالها على اشكال ما تقع. القدوة والاسوة الحسنة بكل كمالها وتأثيرها تمثلت في شخص النبي صلى الله عليه وسلم. القدوة والاسوة الحسنة في كمالها في كل جانب من جوانبها وفي كل ناحية من نواحيها وفي كل صفات منها تمثلت في شخص النبي صلى الله عليه وسلم.

لذلك حين يخطئ فلان او فلان نقول هؤلاء هؤلاء بشر هؤلاء بشر. والقدوة الحقيقية والاسوة الحقيقية هو النبي صلى الله عليه وسلم. حتى لا نخدم حين نتأني بفلان او فلان من الناس.

ثم يخطئ: نقول لك مال لأحد. حين نتأني بفلان او نقتدي بفلان.

ثم يخطئ فلان من الناس هذا. ثم تكون عندنا ربك. تكون عندنا ربك السئل.

اقول هؤلاء ليس لهم كمال ولا كمال لأحد. لا كمال لأي قدوة من القدوات. القدوة الكاملة الاسوة الكاملة تمثلت في شخص النبي صلى الله عليه وسلم في كل ناحية من نواحيها.

فهو المثل الاعلى لمن كان متأثيا ومقتديا. القدوة السيئة بكل كمالها وتأثيرها تمثلت في من من اعلى من مثل القدوة السيئة ابليس. ابليس هو الذي يتميز بكل بكل الصفات بكل الصفات السيئة في كل ناحية من نواحيها.

فهو اكمل القدوات السيئة. مثل الله العفو والعافية. فالقدوة الحسنة من الناس كل متأثر بشمائل النبي صلى الله عليه وسلم.

واخلاقه في صبره ومصابرته ومجاهدته. تسار على نهجه وتمسك بسنته. القدوة الحسنة من الناس كل متأثر بالنبي صلى الله عليه وسلم بشمائل اخلاقه في صبره ومصابرته ومجاهدته تسار على نهجه وتمسك بسنته.

كان الصحابة يقربون المثل بابري مسعود. كان الصحابة يقربون المثل بابري مسعود على انه من اكثر الناس شهبا بالنبي صلى الله عليه وسلم. لانه كان من اشداهم استبعا للنبي صلى الله عليه وسلم.

ومن اكثرهم ستم بالنبي صلى الله عليه وسلم. في منهجه وحياته. لا عجب فهو تربى في بيوت النبوة.

لا عجب فهو تربى في بيوت النبوة. ولقد فرد النبي صلى الله عليه وعظم الاثر يقول ابو موسى الاشعري حين قدم في المدينة ما كنت ما كنت اظن ابن مسعود الا من اهل البيت. يدخل وقت ما يشاء ويخرج ويخرج وقت ما شاء.

ولقد ظهر اثر هذا اثر هذا في حياته. فتأى بالنبي صلى الله عليه وسلم في كل شأن من شؤون من شؤون حياته. يقول عن نفسه اخذت من فم النبي صلى الله عليه وسلم سبعين سورة من القرآن.

اخذت من فم النبي صلى الله عليه وسلم مباشرة سبعين سورة من القرآن. ثم يقول عن نفسه. ثم يقول عن نفسه.

ولا اعلم. ولا اعلم. لو كنت اعلم ان هناك من هو اعلم مني بالقرآن على وجه الارض.

ثم صفى له المطايا لذهب سوء اليه. يعرف معنى يعرف معنى القرآن ويعرف معنى الذي سلقه هو منه هو منه القرآن. يقول ابن سعدي رحمه الله.

الاسوة نوعان حسنة وسيئة. بائع مسك نافخ ونافخ كير. ومشكلة الشباب اليوم من? الذين ينفخون الكير.

مشكلة الشباب اليوم نافع الكير ما اكثرهم بين بين الشباب. فالاسوة الحسنة هي النبي صلى الله عليه وسلم ومن نهج نهجه. فالاسوة الحسنة هو النبي صلى الله عليه وسلم ومن نهج نهجه.

واما من خالف المنهج النبوي فهو الاسوة السيئة. مبتدع او غير ذلك او غير ذلك من من الظلال. والقدوة الصالحة التي تؤثر على الغير تنبني على اطلن.

افهم معي وافهم معي هذا الكلام. نحن حين نتكلم عن القدوة نقصد الرجال نقصد النساء. فكما ان الرجال يحتاجون الى قدوات كذلك النساء يحتاجنا يحتاجنا الى قدوات فالموضوع يتكلم يتكلم عن الطريقين.

المرأة المرأة هو الرجل. وكما ضربنا المثل في البداية تقليد الطفل الذكر من ابيت وتقليد الطفل الانثى لامة. القدوة الصالحة التي تؤثر على الغير.

افهم معنا كلامي. في بعضهم قد يكون صالح. قد يكون في ستات حسنة.

لكنه غير مؤثر. لكنه غير مؤثر. لكن المؤثر وستات المؤثر والقدوة الصالحة التي تؤثر تنبني على اطلين هامين.

اولهما حسن الخلق. اول هذه اول هذين العاملين حسن الخلق. ثانيا موافقة العمل للقيم.

موافقة العمل للقيم. فاذا تحلى هذا الانسان بالاخلاق الحسنة. ووافق فعله قوله.

كان مؤثرا وكان قدوة صالحة وحسنة في المجتمع. فلا بد للقدوة ان يتمثل كل الاخلاق الاسلامية الحميدة. التي من اهم منها.

الصدق. الامانة. الصبر.

الرحمة. التواضع. المخالطة.

والمخالطة بحد ذاتها تشمل مجموعة من الاخلاق. والمخالطة بحد ذاتها تشمل مجموعة من الاخلاق. منها المودة والمحبة والعطف والانسار والرد.

لا تكتشف في الانسان هذه الاخلاق الا حيننا الا حيننا تخالطة. لا تكتشف انت في الانسان هذه الاخلاق الا حيننا الا حيننا تخالطة. تأمل في قوله تبارك وتعالى يا ايها الذين امنوا.

استقوا الله وكونوا مع الصادقين. استقوا الله وكونوا مع الصادقين. فالصدق يشمل كل مجالات الحياة.

لو اردنا ان نخرج لكل خلط من هذه الاخلاق درسا ووالله لطلال لطلال المقام. وكل واحد من هذه الاخلاق يحتاج الى وقت. لكن لا يتعنى ذلك.

لكنني ساقف وقفات وامر مرورا عادرا على اشياء مهمة. تأمل في قوله تبارك وتعالى يا ايها الذين امنوا استقوا الله وكونوا مع الصادقين. في تلك الايات التي ذكر الله فيها صفات الناجين.

ذكر الله فيها صفات الناجين الذين يقولون ربنا اغفر لنا ذنوبنا وقنا عذاب النار. ثم قال الصادقين والصابرين والمنسقين والمستغفرين بالاسحاج. فبدأ باعظم اختفاء الصبر والصدق.

بدأ الله وصف الناجين باعظم اختفاءهم. اولها الصبر وثانيها وثانيها الصدق. والصدق هو مجال الحياة.

الصدق هو مجال الحياة. صدق صادق في اوله. صادق في فعله.

صادق حتى في نيته. تدري لو انك قلت وجهت وجهي للذي حين تقلت بعائلك في الساحة. حين تقول وجهت وجهي للذي فطرت سماوات والارض حليفا مسلما وما انا من المسركين.

ثم اثناء صلاتك ان سفكت الى غير الله تكون كذبت في نيتك. تكون حينها كذبت. كذبت في نيتك.

لذلك كثير من الصالحين يتجنبوا ان يستخففوا يستخففوا الصلاة بمثل هذا الدعاء. حتى لا يكذبوا حتى لا يكذبوا في نيتهم. اذا الصادق.

صادق في قوله. صادق في فعله. صادق في نيته.

صادق مع ربه. صادق مع نفسه مع اخوانه. صادق هو مدعن.

نجعل الحياة كلها. اليه الكذب الذي هو ضد نصفات من نصفات المنافقين? اترى الناس? اترى الناس يثقون بالمنافق? فايصدر ان الناس يثقون بالمنافق? ما اظن هذا? اما الصبر? فلا بد فلا بد ان تطمئن المفؤوس بالقدوة. ولن يكون ذلك الا اذا كان القدوة صادقا.

اما الصبر فمنه يظهر اتحاد الهنم العالية من اتحاد الهنم الدنيا. بالصبر يظهر اتحاد الهنم العالية من اتحاد الهنم الدنيا. ان مخالطة الناس تحتاج الى صبر.

ان مخالطة الناس تحتاج الى صبر. كفهم التفويه وفهم الجاهل وفهم العاقل وفهم غير ذلك. فيظهر الصبر في الصبح في الحلم في العطو.

ولن يغير واقع الناس الا من يصبر على جهلهم واداهم. لن يغير واقع الناس الا من يصبر على جهلهم واداهم. قال شيخنا ابن باز رحمه الله.

وهذا العصر. يعني العصر لن نعيش فيه. وهذا العصر.

عصر الرفق والصبر والحكمة. وليس بعصر الشدة. هذا العصر الذي نعيش فيه.

عصر الرفق والصبر والحكمة. وليس عصر الشدة. كالناس اكثرهم في جهل وفي غفلة وايتار من الدنيا.

فلا بد من الرفق ولا بد من الصبر. حتى تصل الدعوة اليهم. وحتى يبلغ الله لهم الهداية.

انتهى كلامه. انتهى كلامه رحمه الله. سئل صلى الله عليه وسلم عن رجلي ايهما خير؟ الرجل الاول رجل يخالف الناس ويتحمل اداهم.

والاخر قال لا يقال لا يخالف الناس ولا يتحمل اداهم. قال ذاك خير. قال ذاك خير.

الذي يخالف الناس يتحمل يتحمل اداهم. لاحظ حين دعانا القرآن الى دفع السيئة بالحسنة. الى دفع السيئة بالحسنة.

فقال الله لا تستوي حسنة ولا السيئة. ادفع بايش؟ ادفع بالتى هي احسن. فاذا الذي بينك وبينه عداوت كأنه ولي خصمين.

ثم قال ان هذه الدرجة العالية دفع السيئة بالحسنة. وما يلقاها الا من الا الذين صبروا. ما يلقاها الا الذين صبروا.

وما يلقاها الا ذو حظ عظيم. والكلام عن الاخلاق يقول وليس هذا مقامه. لكني اردت ان اشير اليه لاهميتي على عجاله.

قال الله عن نبيه وانك لعلى خلق وانك لعلى خلق عظيم. لاننا نحمل رسالة. لاننا نحمل رسالة الى الناس.

لا بد ان نوصلها اليهم. كيف نحملها؟ افا انت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين؟ بالاجبار؟ ابدا لا يكون هذا. فيما رحمة من الله مننت لهم ولكنك فضل غريظ القلي لن فضلوا من حولك.

سئلت عائشة عن خلقك. قالت كان خلقه القرآن. وسيأتي في سلامنا ايضا.

وقال صلى الله عليه وسلم وقالت الناس لخلق حسن. وقال ان من ادناكم منزلة مني يوم القيامة احاسنكم اخلاقا. وان العرضة فقال عائشة قال صلى الله عليه وسلم ان العرضة لا يصل لحسن خلقه الى درجة طائم الليل وطائم النهار.

اذا ديننا اعطى الاخلاق اهمية عظيمة. لاننا هكذا ننقل هكذا ننقل الدين. هكذا نوصل الى الناس الدين وهكذا نكون قدوة للآخرين.

ان اصلاح الناس يتطلب مستويات عليا من الاخلاق. اصلاح الناس يتطلب مستويات عليا من الاخلاق. ونحن والله نشكو ادنة اخلاقية.

ولذلك ضعف تأثيرنا النار. نشكوا والله بأجمة اخلاقية. ولذلك ضعف تأثيرنا تأثيرنا في النار.

ما ان شاء الله اليوم الصحوة في كل مكان. الصحوة في كل مكان. لكن اين الاثار؟ الاثار ضعيف.

الاثار الاثار ضعيف لقلة القدوات ولكلة المتأثير ولكلة المؤثرين. نسأل الله الاخوة والعافية. اما سبب هذا فضعف فضعف عباداتنا.

وان لا في العبادات اصلا تثمر تثمر اخلاق. العبادات اصلا الثمر الحقيقية للعبادات اما هي تثمر اخلاق. تأمل في لا اله الا الله محمد رسول الله.

ثمرتها اخلاق وئدة. ثمرتها اخلاق وئدة. اخلاق الاله وئدة في المتابعة.

ثمرت لا اله الا الله التي لا بد ان تظهر علينا. اخلاق لله وئدة وئدة في المسابقة. والصلوة؟ واتر ما اوحى اليك من الكتاب واقن الصلاة؟ ان الصلاة تسنى عن التحشائي والمنكر.

اليست تدعوننا الى حسن الخلق؟ الزكاة هي ضريبة تضرب علينا ونؤمر جبرا على اخراجها ابدًا. خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكهم بها. اليست ما باخلاق؟ اليست البذل والعطاء ضد الضلخ والشح؟ فديننا عبادتنا تربينا على مكارم على مكارم الاخلاق كعمل في الصيام.

وانه نابد ان يحقق ثقة الله في حياتنا. فاذا تحقق ثقة الله تحقق هذه الاخلاق. ايش قال النبي صلى الله عليه وسلم عن الصيام؟ قال من لن يدع قول الزوغ والعمل به.

للجهل فليس لله حاجة في ان يدع طعامه وشرابه. الزحام الشديد في الحج. صبر وتحمل والجذاب.

الزحام الشديد في الحج. صبر وتحمل. ويظهر الناس على حقيقتهم.

هذا يحترم هذا وماذا يوقف يوقف ذات والضعيف والا القوي يرحم يرحم الضعيف. عبادتنا كلها اخلاق. لكن العبادات اذا لم تثمر اخلاق فهي لم ترتقي الى مستوى العبادات.

ضع هذا في اذنيك. ان العبادات اذا لم تثمر ثمراتها اخلاق حسنا فمعناها ان العبادات لم ترتقي الى مستوى العبادات. لازالت في طور في طور العبادات.

كم هم الذين يصلون عادة؟ كم هم الذين يصلون عادة ويصومون عادة ولا ادري للصيام ولا للصلاة ولا للصلاة في حياتهم. فديننا بين قوتين اخلاق. ديننا دين.

دين اخلاق. لاننا امرنا ان نخالق الناس وننشر وننشر الدين. ولن ننشر الدين الا باخلاقنا.

الا باستفادتنا الا بتعاملنا. الناس بفترةها تحب الخير. وتحب محاكم محاكم الاخلاق.

ولا تخلو الامة في كل حين من هؤلاء النماذج. وما شيخنا بنبضع لنا بضعيف. كيف كلها اختلاف مناجها.

اسر القلوب كلها على اختلاف على اختلاف مناجها وجمعها على رضيه واحترامه ومثله ابن عسينين وغيرهم من العلماء من العلماء الربانيين. كم سمعنا عن قصة استدعاء قوم لتأثيرهم باخلاق الاسلام. صح الا لا؟ كم سمعنا عن قصة استدعاء اقوام لتأثيرهم باخلاق الاسلام.

واصعال الرجال واصعال الرجال الصادقين. اليوم اصعالنا فدت كثير من الناس. اليوم اصعالنا اقوالنا فدت كثير من الناس عن الدخول في الاسلام.

وصدق الذي قال انما الامم الاخلاق ما بقيت انهم ذهبت اخلاقهم ذهبوا. ولعظيم الموضوع واهميته يعني موضوع الاخلاق سنجد له لقاء. للكل لقاءات.

ولقد سبق ان تكلمنا فيه. ولكن لا مانع ان نطرقه مرة مرة اخرى فما تكرر تقرر. فما تكرر تقرر.

اما الاصل الثاني. اما الاصل الثاني حتى نكون خدوة ونكون مؤثرين. الاصل الثاني الذي تنبني عليه خدوة بعد الاخلاق وهو مهم كاهمية الاصل الاول.

موافقة العمل القول. موافقة العمل القول. فلا بد ان نحذر كل الحذر.

ان تخالف الاسعار الاقوال. لا بد ان نحذر كل الحذر. ان تخالف الاسعار الاقوال.

فالنفوس مجبولة على عدم الانتفاع بكلام من لا يعمل بعلمه. النفوس مجبولة كما انها مجبولة على الاقتداء بالخدوات كذلك النفس مجبولة على عدم الانتفاع بكلام من لا يعمل بعلمه. ولا يوافق فعله قوله.

لهذا حذرنا الله فقال يا ايها الذين امنوا لما تقولون ما لا تفعلون. كبر مقهى عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون. تأمل معي هذا المنظر.

قام طبيب امام الناس في ندوة من الندوات وفي محاضرة من المحاضرات يشرح لهم اضرار التدخين. مستعينا بكل الوسائل والادلة التي تثبت التي تثبت ما يقول. ثم لما انتهت الندوة اخرج عليه الفجائر من جيبه واشعلها امام الناس.

ايش رايك بالمنظر؟ اقل ما يقال عنه. منظر طبيخ. اقل ما يقال عنه انه منظر انه منظر طبيخ.

كان يقول كلام والان فعله يقول يقول شيء اخر. لو سألتك الاب انت يا من انت قدرة لابناتك. ترضى لابناتك ايش يقول؟ ترضى ولدك دخان؟ يقول لا.

فكيف ترضى لنفسك؟ كيف تستطيع تؤثر تؤثر بالآخرين؟ الا ان تبدأ الا ان تبدأ بنفسه. عندنا من مثل هذه المناظر كثير. عندنا من مثل هذه المناظر الطبيعية الطيبة تراها في في اماكن في اماكن كثيرة.

ايش رايك وانت تمشي او واقف عند اشارة؟ الا عندك تركي طارة من السيارة اللي قدامك. ما ايش تقول عن المنظر؟ منظر طبيخ. عندنا مناظر طبيعية كثيرة نسأل الله العطاء والعطية.

اذا لا بد من اخلاق عالية. ولا بد من ترجمة هذه الاخلاق عمليا في حياتنا. يقول محمد امين المصري رحمه الله وليس للمسلمين من سبيل الا هذا سبيل للتغيير.

ليس للمسلمين سبيل الا هذا السبيل. يعني القروات. انجاب يتأثرون بمحمد صلى الله عليه وسلم وأصحابه شبرا بشبر وبراء ببراء في كل ظاهرة وفي كل ضعفات وخطيئة وفي كل دقيقتها عبادة في التذكير في الحرب والتذكير والسياسة والضعف والجرأة والحكمة.

قال الله على نسان نبيه وان هذا صراحي مقيما تتسابعوه ولا تتسابع سرل فتفرق بكم عن سبيله. ذلكم مبتكوا به لعلكم تسترون. وقد قالوا لا يفلح اخر هذه الامة الا لمن صلح به اولها.

نريد رجال عقيدة. نريد قروات لعل جميع المشرفات. ان بني انسان لا يتغيرون الا عن طريق بني انسان.

ان بني ادم لا يغيره الا بني ادم. انا ترى ان الله ارسل الينا بدر ولم يرسل الينا ملائكة؟ اما ترى ان الله ارسل الينا بشرا ليصححوا مطار البشر؟ وما ارسل لنا وما ارسل لنا ملائكة؟ تجرر معي وتدبر طول الله لقد كان لكم في رسول الله ائمة حسنة لمن كان يرسل الله واليوم الاخر. كيف الصراع بأبي هو وامي ان يغير ذلك الواقع الذي يرسل؟ بل يسمع اولئك الرجال الذين غيروا واقع الارض من بعده.

لقد مثل لهم النبي صلى الله عليه وسلم الجانب التطبيقي للقرآن. كان قرآنا امامهم. كان يتنزل القرآن وكانوا يرون القرآن في سلوك النبي صلى الله عليه وسلم.

فكان سلوكه واقواره واسعاره وتطرقاته واخلاقه قرآنا يجاهده ويلمسه طحابة. فكانوا هم كذلك. فكانوا هم كذلك انتهبوا على الجاهلية ومخلقارها.

اليوم القرآن موجود. لكن اين الذين يتخلقون باخلاقهم؟ اين الذين يتخلقون باخلاق؟ باخلاق القرآن. فتحول الجيل الامي الى جيل يتيب علما وشكمة.

تحولوا من قوة الظلال تحولوا من سمة الظلال الى احسن الى احسن حال. من الذي غيرهم؟ القرآن الذي وجدوه مثالا تطبيقيا في شخص من؟ في شخص النبي صلى الله عليه وسلم. ولما كان النبي صلى الله عليه وسلم يمثل الجانب التطبيقي للقرآن امر الله الصحابة وكل وكل من جاء بعدهم ان يقتفوا اثره ويلتزموا بسنته وجعل ذلك دليلا على الايمان الحق.

فقال تعالى قل ان كنتم تشبهون الله تتبعوني. قل ان كنتم تشبهون الله تتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم. والله غفور رحيم.

قل اطيعوا الله. قل اطيعوا الله والرسول فان تولوا فان الله لا يحب الكافرين. وكذلك اعتبر الله عز وجل اشتراط النبي صلى الله عليه وسلم.

وتوقيره. واستباع هديه الطريق الموصل الى الهدى والنجاة. فقال تعالى فالذين امنوا بي وعزروه ونصروه الذي انزل معه الائمة هم المصريحون.

ناحظ الذين امنوا به وعزروه ونصروه واستبوعوا النور الذي انزل معه الائمة هم المصلحون. لا طريقة الا هذا الطريق. لا طريقة للتغيير.

ولا طريقة للتبديل الا عن هذا الا عن هذا الطريق. ففهم ذلك الجيل القرآن فهموا صحيحا لوصله اعماقهم دون تكلف. فاخرج العباد من عبادة العباد الى عبادة رب العباد.



وصنع القرآن فهم روح الاستعلاق. رغم انهم كانوا الاضعاف مالدنيا الاضعاف اقتصاديا لكنهم كانوا يشعرون انهم انهم الاعلى بالعقيدة بالمنهج بالعبودية لله رب العالمين. والقرآن يخاطبهم انتم الاعلى ان كنتم ان كنتم المؤمنين.

اليوم نريد نرفع همة الامة ونخرجها من الظل والهوى من الذي الذي تعيش فيه. ولن يكون هذا الا اذا فهمت القرآن فهما حقيقيا. فهموا القرآن وفهموا مراد الله.

وفهموا لماذا خلقوا. وفهموا انهم يحملون رسالة ويحملون مسئولية. لذلك في ربي العامر حين يدخل على حين يدخل على كثراء كثراء الفرس.

حين يدخل على كثراء هم. فهموا المعنى. ليش شايننا؟ ماذا تريدوا منه؟ قالنا نحن قوم رفعتنا الواقف.

ليه فهم هذا الكلام؟ فهمه من القرآن. فهم هذا الفهم من القرآن. وما كان يحتاج لأحد ان يفهمه ان يفهمه هذا الكلام.

هكذا ببساطة دخل القرآن دخل القرآن في قلوبهم. وفهموا ان لهم قيمة في الحياة. وان عندهم رسالة لا بد لا بد ان يؤدوها.

سبحان الله ربي رجل عامي من الناس. جندي من الجنود. اليوم الثاني كثراء يطلب رجل اخر.

فيرسلنا السعد المغيرة. فيقوله نفس الكلام. يقوله نفس الكلام على غير اتفاق بينهما.

ما اتفق ربي والمغيرة على ان يقولوا على ان يقولوا هذا الكلام. لكنهم فهموا القرآن فهما صحيحا. فهموا القرآن فهما صحيحا.

تعالوا نهم. كنتم خير امة اخرى اخرجت من الناس. تعالوا نفهم هذا.

كنتم خير امة اخرجت من الناس. يعني انتم خير امة اخرجت من الناس. ليه تغير؟ قل لا لتغييرنا للواقع.

قل لاننا نغير نغير الواقع. نمتع الناس. حين نأمرهم بالمعروف.

ونمتع الناس حين نهامهم. حين نهامهم عن المنكر. نمتع الناس حين ندلهم على طريق الهداية والدلالة والارشاد.

ونمتع الناس حين نخططهم من طريق الغواية والضلال والضياح. وان يكون هذا حتى نبدأ بما حتى نبدأ بانفسنا. حتى نفهم القرآن فهما صحيحا.

حتى نطبق السنة تطبيقا تطبيقا صحيحا. اتباعا لا اتباعا. اتباعا لا اتباعا.

فرفعهم القرآن وغيروا الواقع. فرفعهم القرآن واستطاعوا ان يغيروا ان يغيروا الواقع. الدرس لموضوع جدا مهم يا اخوان.

قد تكون فيه بعض العبارات العلمية. قد تكون فيه بعض العبارات التي نفهم علينا فهمها الآن. لكن حين نصدق شيء يظهر اثره واقعا واقعا في حياتنا.

والله اني لا اظن ان هذا من اهم الدروس التي طرقتها. وانها من اهم الدروس التي سنطرقها. نحتاج الى صبر.

نحتاج الى تحمل. نحتاج الى اخلاق. نحتاج ان نكون مثل مثل عليا في المجتمع حتى نغير الواقع.

ثم لا تقول فلان يغير. قل انا اغير الواقع. سبحان الله.

اعجبني ذلك الطفل الصغير الذي يقول احدهم صليت الجمعة يوما من الايام عند احد الخطباء وكان يتكلم عن واقع المسلمين. وكان كان الخطيب في خطبة يقول من الذي سيرفع راية الاسلام والطفل الصغير يقول انا. من الذي سيغير الواقع والطفل الصغير يقول انا.

من الذي سينصر الاسلام يقول انا انا. يغير الا ما يغير الا اذا عرف معنا اياك نعبد وياك وياك نستعين. التغيير ليس صعب.

التغيير ليس صعب. لكن لا بد ان نبدأ بالتغيير. ونكون جادون.

ونحن نغير ونحن نغير الواقع. لا تأخذ هذا الكلام كلام تسريع. لا تأخذ هذا الكلام كلام تسريع.

فما اجتمعنا هنا للتسريع. لم نجتمع هنا للتسريع. اجتمعنا هنا حتى نضع ايدينا في ايدي بعض.

كي نخرج الامة من ما هي من ما هي فيه. ولا تسعين. فالواحد عنده القدرة على التغيير.

يقول ابن القيم في احد الكتابات ان العبد المؤمن اذا وقف امام جبل وقال اوزيحه. قال يزيحه باذن الله. اظا وقف امام جبل وقال اوزيحه يزيحه باذن الله.

والعمر ليس من القيامة. قد القبيل يغير الواقع. قد الكبير يغير الواقع.

فلقد غيروا امة ذلام الأخدود. ذلام الأخدود غير. غير والواقع يغير الواقع الشيخ الكبير ابو بكر رضي الله عنه.

وارزاق الصغير يغير والكبير ايضا يغير. فالدولة ليس لها عمر عمر معين. سيتواصل سيتواصل الحديث.

لكن من اليوم احمل المسؤولية. احمل احمل المسؤولية وكن جندا وكن جنديا من جنود من جنود الله تبارك وتعالى ورد دائما كما قال شيخنا ابن عثيمين. اللهم انصر الدين وانصر الدين بالدين وانصر الدين بي.

اللهم انصرنا بالدين وانصر الدين بنا يا رب العالمين. اللهم اهدنا لاهسن الاخلاق والاعمال لا يهدي لاهسنها الا انت. واسرق عنا سيئها لا يسرق عنا سيئها الا انت.

هذا يقول من ليس من الضياع والشباب. ودي اتوب لكن متردد. ودي اتوب لكن متردد.

اصلي لكني لا اجلس فيها راحة. سبحان الله. من ليس من الضياع.

اكيد الضياع ملل يا اخواني. الضياع ملل. وهم وغم.

سبحان الله. اتجد رؤية افضل رأينا فيها فرح متورر؟ ابدأ والله. والله مغموم ومهموم.

وان كان اهل المعاصر يضحكون لبعضهم البعض فانهم والله من الداخل يكون بكاء يقطع القلوب. من سينقذ هؤلاء من سينقذ هؤلاء من سينقذ هؤلاء الغرقاء الذين نراهم الذين نراهم في كل مكان. لاحظ فرق الناس فيها خير.

الناس فيها خير. حتى العصاب منهم فهم خير لكنهم يحتاجون يحتاجون الى من يأخذ ان يأخذ بأيديهم. اقول هذا يقول متردد.

طيب ليه جاك الموت الان؟ تقطع التردد ولا ما تقطعه. حتى اذا جاء احدهم الموت ايش قال؟ اذا رب يرجعون يرجى ليه؟ علشان يتوب ويصدق ويصدق في توبته. تفلي وغير مرتاح تفالاتك لان القلب لم يتعلق بالله الى الان.

لازال القلب متردد. قالت رسلهم اتي الله شاك. عندكم شاك عندكم ريب في الله تبارك وتعالى.

سيأتي الاطمئنان ستأتي الراحة اذا غيرت المسار. ستأتي الراحة سيأتي الاطمئنان اذا غيرت اذا غيرت المسار. ان عدم راحتك الان لانك متردد.

تريد ان تفرد طريق الهداية وفي نفس الوقت لا تريد لا تستطيع ان تتخلص ان تتخلص من المعافي والمنكرات. كما قال الله عن المنافقين. مترددين ما يدري يسير في هذا الطريق او يسير في ذلك في ذلك الطريق.

متى ترتاح؟ متى ترتاح اذا حدثت الطريق. سترتاح وسيذهب التردد اذا حدثت اذا حدثت المسار. اللي يمشي في طريق يا اخوان ولا يعرف نهايته.

اليس يخاف من المفاجآت في الطريق؟ الا فهو لا يعرف طبيعة الطريق. لكن من رحمة النافذنا ان جعل طريق الهداية معوج ولا مستقيم؟ مستقيم. واضح.

وان هذا مستقيما واضح بكل ما فيه. اما طرق المعافي مرة يمين ومرة يسار ومرة اقبال ومرة اجبار. وما اعز الناس انفسهم بمثل طاعة الناس.

شو اللي يخرج من المسجد؟ يخرج رافع الرأس ولا مطاطع الرأس؟ ايش راىكم؟ اللي يسعي الفجر ويخرج من شريح الصدر ولا مهموم الصدر؟ والعكس بالعكس. الصالح والزاني وابحاب المعافي والمنكرات. اذن لا ذلهم ذلهم المعافي.

ذلهم المعافي مثل الله العسوى والعافية. وفيك ان تحدد النصار وان تعلنها توبة. بكل شروطها وبكل المقتضيات لها ندم وعدل وفرق للذنوب وفرق للذنوب والمعافي.

كيف افق نفسي من اثر الشهوة؟ سبحانه الله. هذا هذا نفس الكلام. القلب اللي يتعلق بالله القلب الذي يتعلق بالله لا تأثره الشهوات.

تحارب الشهوات نعم. لكنه يجاهزها. ان الشهوات ابتلاء ابتلينا به.

الشهوات ابتلاء ابتلينا. ابتلينا به. كما قال الله زين للناس حب الشهوات.

لكن في المقابل قبل بطاعات. فتجد ان للطاعة ان للطاعة ثمن ان للطاعة حلاوة. اللي يجيب الحلاوة على الطاعة سيعرف انها احلى من احلى من لذة من لذة الشهوات.

لذة الشهوات يا اخوان دقائق معدودة وصنصصي ثم تنقلت الى الى هموم وغموم. اما لذة الطاعة فباقية. باقية الان وباقي بعد اثرها يوم ان تلقى يوم ان تلقى الله سبحانه وتعالى.

تأمل في قوله للطائم فرحتان. فرحة عند فطرة يجد لذة الطاعة. يوم ان وفقه الله لفعل الطاعة.

وفرحة يوم ان يلقي يوم ان يلقي ربه. والمعفية ذل الآن وذل يوم ان يلقي ربه. وقال وقال ومن اظلم من من اخترى على الله كذبا اولئك يعرضون على ربهم ويقول الاشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم.

شو رأيتم بالفضيحة؟ هؤلاء الذين كذبوا على ربهم على لعنة الله على لعنة الله على الكاذبين. قصة بارك الله فيك. قصة بارك الله فيك.

وسبب ضياء على الشباب من؟ نفخ الكير. كم هم الذين ينفخون الكير؟ كثير. نسأل الله العفو والعافية.

لذلك قالوا لا تغفر بكثرة الهالكين ولا تحزن بقلة الثالين. ليس معنى قلة الثالين ان هذا ليس طريق الحق. لكن هذه سنة الله ان اتباع الحق دائما هم القلة.

قل لا يستوي الخبيث والطيب ولو اعجبك كثرة الخبيث. اقول للمتردد اقول للمتردد فراء الله يفتح الباب. الله يفتح الباب ثم فيأتي يوم سيغلق هذا الباب.

تريد ان تدخل لكن يقال حين بينهم وبينه قطعين ما يشتغلون. تدخل صالحا ان الباب ان الباب مفتوح وان نفسك تحديثك تحديثك بالدخول. وباب الله مفتوح بالليل والنهار وهو ارحم وهو ارحم الراحمين.

الله ان يجعلني واباكم من الثوابين. ونجعلنا من المتطهرين. ومدين لا خوط عليهم ولا هم يحدنون.

اللهم اصلح شأننا كله. ولا تكننا الى انصفنا والفتعين. اللهم اجعلنا في اعيننا طيارا.

وفي اعين الناس طيارا. اللهم اجعلنا خيرا مما يقولون. واحسن مما يبنون.

وارسل لنا ما لا يعلمون. اللهم انا نعوذ بك ان نفجذ بافعالنا او اقوالنا احدا من البشر يا رب العالمين. اللهم اجعلنا قدوة واسوة للناس اجمعين.

ربنا ظلمنا انفسنا وان لا تغفر لنا وترحمنا لنكوننا من الخاسرين. اشكال فر الله العظيم. صلى الله على محمد وعلى آله وصحبه اجمعين.